حقيقة المتكبر

ذات يوم، لبس أمير البصرة المهلب بن أبى صفرة جبة جديدة من الحرير، ومشى يتبختر وهو معجبٌ بنفسه.

فرآه التابعىُّ الزاهد مطرف بن عبد الله، فقال له:يا عبد الله، هذه مشية يكرهها الله ورسوله.

فقال المهلب:أما تعرفنى؟

فأجاب مطرف:أعرفك، أَوَّلُك نطفة مذرة (خبيثة)، وآخرك جيفة قذرة، وأنت بين ذلك تحمل العذرة (يقصد الفضلات الخبيثة التى تتبقى من الطعام بعد هضمه وامتصاصه).

فلما سمع المهلب ذلك الكلام سار متواضعًا فى مشيته، وعاد إلى رشده، وترك الكبر والخيلاء.